لا من كلام الله الذي توعد به عباده وجعل هذا هو الجواب المعتمد
اليس يعلم ببديهة العقل والدين كل من قرأ القرآن من المؤمنين
ان هذا من اعظم الكذب والافتراء على رب العالمين وان رد هذا لا يحتاج
الى دليل وهو كذب على اليهود ايضا فان القوم لم ينقل احد عنهم
انهم كانوا ينتظرون في زمن محمد صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام ليخاطبهم وقد ذكر اهل التفسير والسير والحديث
والمغازي مخاطبات اليهود الذين كانوا بالحجاز للنبي صلى الله
عليه وسلم مع كثرة من كان من اليهود بالحجاز ومع كثرة ما نزل
بسببهم من القرآن ومع هذا فما نقل هذا احد وكذلك ما نقله عنهم
من انهم كانوا يقولون انه تجلى لموسى على الطور في ظلل من الغمام
اما لم يذكره الله تعالى عنهم على هذه الوجه فان كان هذا حقا
عنهم وكانوا ينتظرون مثل ذلك فيكونون قد جوزوا ان الله يتجلى
لرسول آخر في الغمام كما تجلى لموسى ومعلوم ان اليهود لا تقول ذلك
وما ذكر الله تعالى عنهم من طلبهم رؤية الله جهرة فهذا حق
لكن اخبارهم طلبوا الرؤية لم يخبر انهم انتظروها والتطلب للشيء
معتقد لانه يكون لا طالب من غير ان يكون وهذا كما قال اما
تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل واما قوله
ان اليهود كانوا على دين التشبيه وكانوا يجوزون المجيء والذهاب
على الله فيقال انه لا ريب ان التوراة مشتملة على صفات الله
تعالى

تعالى التي يسميها الجهمية تشبيها وهي الآن مثل ما ذكره فلا يخلو اما ان
يكون ذلك من التوراة المنزلة او مما بدلوه فان كان الاول
كان ما سماه تشبيها هو الحق المنزل من عند الله تعالى وان كان
الثاني كان انكاره ذلك عليهم وذمهم عليه اولى بالانكار
والذم على امور دون ذلك كاخذ الربا واكلهم اموال الناس
بالباطل ومعلوم ان الكتاب والسنة لم تنكر على اليهود قط ما عدهم
من هذه الصفات ولا ما يقولونه من ذلك وانما ذمهم على
وصفهم الله بالبخل والكلال والفقر والبخل كما ذكر في قوله تعالى
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب
ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق.
وفي قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان . وفي قوله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب.
وهو سبحانه وتعالى قد ذكر ذنوبهم في مثل قوله قل هل انبئكم
بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر
مكانا واضل عن سواء السبيل . وفي قوله فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن
سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)